التحرير الجزائرية التي زرعت منهجها القتالي في الأرياف ومن ثم في المدن..)[٢٢٢].

وعن التعذيب يقول العريف (لقد رأيت معتقلين يخرجون من الغرفة التي استجوبوا فيها، وقد شوهوا تماماً، ويستحيل التعرف على عيونهم أو أنوفهم، أما رقابهم فكانت متورمة.

في أحد الأيام جرح جندي فرنسي، فقام الجيش بإخراج عشرة رجال جزائريين كرهائن من البيوت والأكواخ وأعدمهم.

وأحد الضباط يقول (لقد رأيت مخابرات المظليين يقومون بالتعذيب طوال اليوم لإجبار المعتقل على الاعتراف، كما رأيت أنابيب المياه المضغوطة تدخل في الفم ويخرج الماء من كل مكان، ورأيت الأيادي مربوطة من الخلف، يعلق منها المعتقل حتى تتفكك أوصاله، ويلصق أحد الشريطين الكهربائيين على العضو التناسلي والآخر على الرأس، ويمرر التيار الكهربائي، وعندما يفرغ المعتقل ما عنده يتلقى خنجراً بين كتفيه.

ويروي جندي احتياطي (إن أفضل وسيلة للتسلية يوم الأحد، هو تعذيب جزائري بدعوى أنه من الثوار، طيلة اليوم، حتى ينتهي به الأمر في حفرة المرحاض بعد أن تفشل محاولة شنقه..

يقول جان موليز: أريد أن أحدثكم عن التعذيب الذي يمارسه عشرات الضباط والمجندين ضد مائة وخمسين معتقلاً خضعوا جميعاً للتعذيب بالتيار الكهربائي على الأعضاء التناسلية والأذنين، أو البقاء تحت الشمس الحارقة في قفص من الحديد أو الركوب عراة على عصا خشبية بعد ربط القدمين واليدين أو الضرب بسوط من عصب الثور أو وضع اليد تحت الضغط على الباب بقوة، إن هذا يحمل اسم الفظاظة والهول.

أما الجنرال ماسو فيقول (إن الشرط الذي لابد منه لنجاح عملنا في الجزائر هو أن نقبل بروحنا وضميرنا أن أساليب التعذيب هي ضرورية ومقبولة أخلاقياً)[٢٢٣].

والتعذيب شمل الفرنسيين أيضاً الذين حاولوا تنظيم صفوفهم تضامناً مع الثورة الجزائرية، ويقول أحدهم:

(اجتمعت لجنة التحرير التأسيسية الأولى في شقة استأجرناها لهذا الغرض، أصدرنا نشرتنا

---

٢٢٢) هامون، هيرفي وروتمان، باتريك، حملة الحقائب (١٩٨١) دار الكلمة، بيروت، ص١٢، ١٤، ٢٤

٢٢٣) المرجع السابق، ص٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠